[447] صحب الحسين عليه السلام كما اخبر - قال: قال الحسين عليه السلام له: (يا زهير اعلم أن هاهنا مشهدي ويحمل هذا - وأشار الى رأسه من جسده - زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجو نواله فلا يعطيه شيئا). (1) وفي رواية قال زهير: يا مولاي أرى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وحبيب ألسنا على الحق، قال: (بلى وحق الحق انا على الحق محقين) (2). وخرج زهير بن القين وقاتل قتالا شديدا، فشد عليه كثير بن عبد ا الشعبي ومهاجر بن أوس، فقتلاه، فقال الحسين عليه السلام: (لا يبعدك ا يا زهير، و لعن قاتلك، لعن الذين مسخوا قردة وخنازير). (3) وفى رواية قال عليه السلام: (وأنا القائم على إثرك). (4) مقتل نافع بن هلال (426) - 228 - وكانت له مخطوبة لم يضاجعها، ولما رأت ان نافعا برز، تعلقت باذيالة وبكت بكاء شديدا وقالت: الى أين تمضي، وعلى من اعتمد بعدك. فسمع الحسين ذلك، قال له (يا نافع، ان اهلك لا يطيب لها فراقك، فلو رأيت ان تختار سرورها على البراز). فقال: يا بن رسول ا لو لم أنصرك اليوم، فبماذا اجيب. غدا رسول ا، وبرز فقاتل حتى قتل. (5)

_____

(1) - دلائل الامامة: 74. (2) - ينابيع المودة: 411. (3) - بحار الانوار 45: 26، العوالم 17: 269، اعيان الشيعة 1: 606 وفيه (لا يبعدك ا يا زهير). (4) - اسرار الشهادة: 295، أدب الحسين: 198. (6) - أدب الحسين: 210، معالى السبطين 1: 384، ناسخ التواريخ 2: 277.